

قضية اليوم

الجيش يلاحق «مفسدين من المسكرين والمدنيين»
فضيحة المدرسة الحربية: مئة ألف دولار تجعلك ضابطاً

رضوان مرتضى

في سياق خطة طلبها الرئيس العماد ميشال عون لإعادة ترتيب أوضاع المؤسسات العسكرية والأمنية، وخصوصاً قطع الطرق أمام تدخل الجهات السياسية في التطوير والتوظيف والإدارة العامة لهذه المؤسسات، باشرت قيادة الجيش اللبناني برنامج عمل، يشمل ضمناً، إعادة النظر في أليات عمل اعتمدت في المرحلة السابقة.

وأولى المفاجآت كانت في فضيحة رشوة وفساد يقف خلفها عسكريون ومدنيون، عملوا على التوسط لدخول عناصر ورتباء وضباط إلى الجيش. وجاءت الهزة على خلفية ما يحصل في المدرسة الحربية. وأدت التحقيقات الأولية التي بدأت قبل مدة قصيرة، إلى توقيف ضابط متقاعد في الأمن العام وستة مدنيين بجرم قض عشرين آلاف الدولارات من أشخاص مقابل ضمان إدخال أبنائهم في السلك العسكري، غير أن التحقيق لم يستكمل بعد. ويجري الحديث عن إقفال ملف التحقيق من قبل الشرطة العسكرية وإحالة الملف على النيابة العامة العسكرية من دون توقيف أي ضابط وعسكري في الجيش. لكن مصادر أخرى تقول إن قائد الجيش العماد جوزيف عون، يريد السير بالتحقيقات حتى النهاية، وإنه حصل على دعم مجلس الوزراء والقوى السياسية كافة.



(مروان بوحيدر)

فترة دورة مجندين، بعدما تبين أن رائحة الفساد تفوح منها. كذلك علمت «الأخبار» أن التحقيقات تشمل دورة رتباء في الجيش، وأن الحديث يدور حول تحقيق أشمل سيطاير غالبية القوى الأمنية والعسكرية، ولا سيما قوى الأمن الداخلي.

وتساءل مراقبون عما إذا كانت التحقيقات شاملة دون ضوابط. وقال هؤلاء: إلا يجتاز المرشحون خمس لجان من الضباط قبل قبولهم في الكلية الحربية؟ ماذا عن الضباط الستة في المجلس العسكري الذين يوقعون على قبول إدخال التلميذ إلى الكلية الحربية؟ هل يُعقل أن يكون ستة مدنيين وضباط متقاعد وحدهم الذين أدخلوا من يملك المال إلى الكلية الحربية، ولا سيما أن الحديث عن تحديد تسعيرة لدخول العسكري والترتيب والضابط إلى السلك العسكري ليس جديداً؟ فهل يُعقل أن لا يكون هناك ضباط من صفوف المؤسسة العسكرية متورطون في قضية دفع رشوة لإدخال ضباط في السلك العسكري؟ ليصدق أن يكون معظم المشتبه فيهم مدنيين، فيما الضابط الوحيد الموقوف متقاعد من الأمن العام وليس الجيش، وسبق أن طرد بشبهة الفساد في عهد المدير العام الأسبق جميل السيد، ثم أعادته قوى 14 آذار بعد عام 2005 بقرار من مجلس شوري الدولة، بذريعة وجود غيب شكلي في قرار طرده!

والمسؤول في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية ربيع ش. الذي تربطه علاقة صداقة وثيقة بضابط سابق ذي رتبة عالية.

وعلمت «الأخبار» أن عدد التلامذة الضباط الذين أفادوا خلال التحقيقات بأنهم دفعوا مبالغ مالية طائلة لأشخاص محددين، مقابل ضمان دخولهم إلى السلك العسكري، بلغ ثلاثة. واستجوب أفراد من عائلاتهم، فذكر أحدهم أنه دفع مبلغ 200 ألف دولار إلى قريبه مروان س. كي يدخل ابنه إلى الكلية الحربية. وأفاد تلميذ آخر بأن والده دفع مبلغ 60 ألف دولار للرائد المتقاعد، لكن أحداً من هؤلاء لم يُقدّم أي دليل يُثبت مزاعمه. يذكر أن قائد الجيش كان قد ألغى منذ

بدأت القصة بعدما رسب أكثر من أربعين تلميذ ضابط في امتحانات السنة الأولى. وهذه تُعد سابقة في الكلية العسكرية، إذ إن نسبة الرسوب لا تكاد تُذكر. وإثر ذلك، استنكر عدد من تلامذة الضباط الراسبين ما حصل، مدعين أن عائلاتهم دفعت مبالغ طائلة مقابل تخريجهم ضباطاً من الكلية الحربية.

على الأثر، فتحت قيادة الجيش تحقيقاً في مزاعم التلامذة الضباط الذين أكدوا أن لديهم ضمانات بأنهم دخلوا الكلية الحربية ليتخرجوا منها ضباطاً مقابل مبالغ مالية دفعوها. وقد نجم عن التحقيق طلب قيادة الجيش توقيف رائد متقاعد في الأمن العام أحمد ج. كذلك أوقف كل من المدني مروان س.

غريب من عرسال:
محاربة الإرهاب مقاومة
للمشروع الأميركي

جال الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب، وعضو المكتب السياسي مسؤول العلاقات السياسية في الحزب حسن خليل، على بلدات عرسال ورأس بعلبك والقاع، حيث التقى منظمات الحزب وأصدقاءهم ورؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير.

في عرسال وجه غريب التهنئة بتحرير الجرد من الإرهاب، داعياً إلى استكمال معركة تحرير ما بقي من جرد عرسال وتحرير جرد رأس بعلبك والقاع. وقال: «كما دافعت عرسال عن كل لبنان في كل المواجهات ضد الاحتلال الإسرائيلي وضد التقسيم، فالمطلوب اليوم من كل لبنان أن يكون إلى جانب عرسال»، مؤكداً أن «محاربة الإرهاب هي الأساس معركة ضد المشروع الأميركي التفتيتي وما ينتج منه». وشدد غريب على أن المطلوب من كل أجهزة الدولة أن تعود إلى عرسال لتأمين كافة الخدمات الاجتماعية التي تحتاجها خلال حالة طوارئ، معتبراً أن «دحر الإرهاب لا يستكمل ويتحصن إلا بضرب الحالة المذهبية والطائفية وبتأمين احتياجاتها الحياتية». وأكد إطلاق مبادرة تحرك من أهالي عرسال ومن الحزب بهذا الخصوص.

أما في رأس بعلبك والقاع، فأشار غريب إلى أن «هناك معركة، وكل لبنان معني بها، وهي معركة مرتبطة بما يجري في سوريا، وهي متداخلة مع ما يحضر للمنطقة ضمن المشروع الأميركي». ورأى أن «تحرير جرد عرسال هو إنجاز وطني ونحبي الشهداء والتضحيات التي قدمتها المقاومة»، قائلاً: «قرارنا المشاركة في المعركة إلى جانب الجيش والمقاومة والأحزاب والأهالي دفاعاً عن قرانا وأهلنا».

الملف يُفجر مجلس الوزراء»، عارضاً أن «تتولى البعثة الدبلوماسية حل هذه الأمور بانتظار زمن أفضل، لكون الصراع لا يزال في بداياته». الختام كان مع كلام الحريري بتذكيره أن «هذه الحكومة قُربت لتحديد الملفات الخلافية، والملف السوري يُعتبر أحدها. لذلك أُطلب شطب كل النقاش من المحضر والتزام سياسة النأي بالنفس». وبذلك، يكون مجلس الوزراء قد حجب عن الوزراء الذين سيزورون سوريا أي تكليف رسمي، فتصبح زيارتهم لدمشق «زيارات بصفتهن الشخصية... والوزارية، لكن من دون مفاعيل رسمية لها»، بحسب مصادر وزارية.

على صعيد آخر، لم تخل جلسة مجلس الوزراء أمس من «مناوشات» خفيفة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، حول ملفين. الأول، طلب باسيل من الوزير غسان حاصباني أن يقرن مشروع المخصصات المالية للمستشفيات بالية واضحة لتوزيع السقوف المالية. حاول وزير الصحة «زكّرة» باسيل بالقول إن السقوف المالية لمستشفى البترون وُزعت من دون وجود آلية. فردّ باسيل بأن «قبل أن تكون موجوداً، في الحكومة السابقة، صدر قرار من مجلس الوزراء يتعلق بمستشفى البترون». تدخل الحريري على اعتبار «مش وقتها». أما الملف الثاني، فكان طلب صرف مليونين و700 ألف دولار لدعم الاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي يستضيف بطولة كأس آسيا 2017، فأتى الرفض من باسيل، بحجة أن «البطولة غير رسمية، وعندئذ تكون مضطرين إلى صرف الاعتمادات لاتحادات أخرى». حمل رياضي راية الموافقة على صرف الأموال. أيده الوزيران علي حسن خليل ومحمد فنيش، والرئيس الحريري. النتيجة كانت الموافقة على صرف مليون دولار لاتحاد كرة السلة، وليس لبطولة كأس آسيا، مع اعتراض باسيل وخوري، وتحفظ الوزير محمد كيارة لأسباب تتعلق بالتقشف المالي.

لم تكد تبدأ جلسة الحكومة أمس، حتى غادرها غاضباً الوزير مروان حمادة، «احتجاجاً على تجاوز صلاحيات المجلس والوزراء جمعياً وإفرادياً، وامتناع الرئاستين الأولى والثالثة عن توقيع مرسوم كان أقره مجلس الوزراء، ووقعت بموجبه اتفاقية الهبة المقدمة من البنك الدولي لمختلف قطاعات وزارة التربية، من مناهج عبر المركز التربوي ودعم هيكلية الوزارة البنوية والبشرية ومساندة مشروع تعليم الأولاد غير اللبنانيين». كما قال لـ«الأخبار» الإلكترونية. وقد اتهم «إصرار البعض من وزراء ظل وغرف مغلقة على وضع تنفيذ الهبة خارج الترتيبية الملحوظة في القوانين». المعنى بكلام حمادة هي الوظيفة صوتياً خوري، التي كان قد عينها الوزير السابق الياس بو صعب. وعلى الرغم من أن الحريري وعد حمادة بالاجتماع لحل الموضوع، إلا أن وزير التربية أصّر على الاعتكاف.

(الأخبار)

PAY 50% NOW AND 50% AFTER 2 YEARS AT 0% INTEREST. AN UNMATCHED OFFER.

Bassoul-Heneine sal is offering a remarkable package on selected BMW models. Pay half of the car price now, and the other half after 2 years at 0% interest rate. The offer also comes with the possibility of refinancing the remaining 50%.

To know more about this special offer, visit Bassoul-Heneine sal BMW showrooms today.

Terms and conditions apply.

For more information, contact **Bassoul-Heneine sal**
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5, Ain El Mreisseh: 01-360708/360779
or any of their appointed dealers.